ان الرئيس الاميركي ريغان كان قد وعد الملك حسين بلقاء بين ممثلين عن الادارة الاميركية ووفد فلسطيني ـ اردني. وعن العمليات داخل الاراضي المحتلة، قال: «ان شعبنا يرزح تحت الاحتلال ويتعرض للقمع ومن حقه ان يلجأ الى جميع الاساليب المشروعة لمواجهة هذا الوضع... هذا الحق الذي يعترف به القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة» (**اذاعة مونت كارلو**، ٤/٩/١٩٨٥). وفي مقابلة مع صحيفة «المانيفستو» الايطالية، قال «ان اوراق الشرق الاوسط ليست في ايدي السوريين، وانه لا تأثير لدمشق، بالمرة، على الفلسطينيين». كما تطرق عرفات الى العلاقات بين المنظمة والاتحاد السوفياتي ووصفها بانها طيبة «رغم المحاولات السورية لبذر الخلافات بين الطرفين». واوضح ان موسكو لم تعلن، بعد، موقفها من الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني (**المصدر نفسه**).

واثناء توجهه الى صنعاء قادماً من تونس، توقف عرفات، لبضع ساعات، في مطار القاهرة واجرى محادثات مع مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز. وافاد مصدر فلسطيني في العاصمة المصرية بأن عرفات لبّى دعوة من الباز الى العشاء. وعلم ان عرفات التقى، ايضاً، هاني الحسن وهايل عبد الحميد (ابو الهول)، عضوي لجنة «فتح» المركزية، اللذين كانا يزوران مصر في ذات الوقت (**النهار**، ٥/٩/١٩٨٥). ولدى وصوله الى صنعاء، صرح عرفات بانه سيطلع المسؤولين اليمنيين على اوضاع الفلسطينيين داخل وخارج الاراضي المحتلة، وفي لبنان، والتهديد المستمر للوجود الفلسطيني في مخيمات بيروت، بالاضافة الى الاوضاع العربية والفلسطينية بشكل عام (**القبس**، ٥/٩/١٩٨٥).

وفي وقت لاحق، اعلن عرفات، لدى افتتاحه المؤتمر السابع لجبهة التحرير الفلسطينية، الذي عقد في تونس، تمسك المنظمة بالمؤتمر الدولي باعتباره الاطار الصالح لتسوية ازمة الشرق الاوسط. وقال: «اؤكد، مجدداً، لاصدقائي السوفيات اننا تعهدنا، وكذلك البلدان العربية التي شاركت في القمة الاستثنائية في الدار البيضاء، ان لا تصور للسلام ولا تسوية للقضية الفلسطينية الا في اطار مؤتمر دولي يشارك فيه، في الدرجة الاولى، اصدقاؤنا السوفيات، والولايات المتحدة، والبلدان دائمة العضوية في مجلس الامن، وم.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وكذلك الاطراف الآخرون المعنيون» (**النهار**، ٧/٩/١٩٨٥).

بعد ذلك وصل عرفات الى الاردن فاجتمع مع الملك حسين بحضور مسؤولين فلسطينيين واردنيين (**الشرق الاوسط**، ٨/٨/١٩٨٥).

ومن عمان «اقترح عرفات على اسرائيل مبادلة السلام مقابل الارض» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٩/٩/١٩٨٥). وفسر الاقتراح بانه محاولة لـ«... احياء مبادرة السلام الاردنية ـ الفلسطينية» (**المصدر نفسه**). واعرب عرفات عن امله في ان «يحظى هذا الاقتراح بتأييد الحكومة الاميركية وبقبول الرأي العام العالمي والامم المتحدة، وبصفة خاصة جميع القوى الديمقراطية والتقدمية في اسرائيل (**المصدر نفسه**). وفي كلمة وجهت عبر الاقمار الاصطناعية الى المؤتمر السنوي للجنة الاميركية ـ العربية المناهضة للتمييز العنصري، في واشنطن، دافع عرفات عن اقتراح عقد مؤتمر دولي يشارك فيه السوفيات لايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط، وقال: «ان مشاركة موسكو في عملية السلام حاسمة، اذ هناك دولتان كبريان ولا نستطيع ان نتجاهل احداهما ان الاميركيين، في غياب الدولة الكبرى الاخرى، لم يستطيعوا تحقيق شيء». ووصف محادثات سلام تشمل وفداً فلسطينياً ـ اردنياً مشتركاً من دون مشاركة م.ت.ف. بانها «محادثات تمهيدية» واكد انه سيكون هناك «وفد مفاوض آخر في المرحلة الثانية من المحادثات» (**النهار**، ٩/٩/١٩٨٥).

من جهة اخرى، عاد صلاح خلف (ابو اياد) من زيارة قام بها الى الاتحاد السوفياتي بناء على دعوة رسمية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. وقال خلف في مؤتمر صحافي عقده في تونس: «ان المباحثات جرت على اعلى المستويات وتمحورت حول قضية الشرق الاوسط واللقاء القادم بين الزعيمين